

المولد النبوي .. عادات وتقاليد دمشقية تجلباً وتعظيماً لأكرم الخلق توفيق المنجد حظي بمكانة خاصة لإنشاده الحسن في المدائح والموشحات

سارة سلامة

لا يحتفل العالم الإسلامي بمناسبة ولادة النبي محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام باعتباره عيداً أو يوماً عادياً بل يشكل لهم فرحة كبيرة ومناسبة مهمة، تبدأ من أجلها الاحتفالات الشعبية منذ بداية شهر ربيع الأول حتى نهايته، وتقام مجالس الإنشاد وقصائد المدح والندب التي تتناول السيرة النبوية الشريفة، ويوزع من أجل ذلك الطعام والحلويات، وتعد هذه المناسبة عطلة رسمية في سورية، ويرجع المسلمون الذين يحتفلون بالمولد النبوي إلى النبي محمد نفسه حين كان يصوم يوم الإثنين ويقول: «هذا يوم ولدت فيه».

طقوس دمشقية

ويمارس الدمشقيون طقوس الاحتفال تحبباً للنبي محمد وتعظيماً ليوم مولده في ١٢ ربيع الأول من كل عام، ويكون ذلك سواء في المساجد أم البيوت والأسواق والشوارع فترى الزينة والأضواء تتلحح المدينة ونسمع عند بلوغ كل بيت أو حارة أو مسجد مدح المشددين، ورفض الدراويش، ونشهد توزيع الحلويات، ويستقطف أهالي دمشق صباح عيد المولد على أنغام المدائح النبوية الصادحة وتري الموشحات اللبنيّة وتسمع في كل حارة وبين زواريب المدينة، ويباع الأمان في صباح يوم المولد إلى توزيع صرر «المليس، والحلاية، والحلويات الدمشقية، التي تتسم بالبياض لحرص الأهالي على ذلك في المناسبات، وكل ذلك بقناعة ومبادرة تتسجم مع عادات المجتمع وتقاليد.

وتري الإقبال الكبير في الأسواق وخاصة «البزورية» حيث يشتري الناس «المليس» الذي يعتبر من أشهر أنواع الحلويات التي تقدم في ذكرى المولد، ويتشارك الدمشقيون إن كانوا فقراء أم أغنياء في هذا اليوم بترافق، بينما يتم تحضير طبق «الحلاية»، في المنازل، وتزين الطرقات بالأضواء والأعلام وتلف قطع «المليس» بأوراق من السولوقا.

وعادة ما يقام الاحتفال بين صلاتي المغرب والعشاء، وبعد إقامة صلاة المغرب يفتح المولد بتلاوة قصيدة من القرآن الكريم، ثم تلاوة بقية وتزين الطرقات بالأضواء والأعلام وتلف قطع «المليس» بأوراق من السولوقا.



توفيق المنجد

رقصة «المولوية»، ويختتم الحفل بإقامة صلاة العشاء وتوزيع «صرر المليس» وأطباق «الحلاية».

الإنشاد والدراويش

ويمثل الرقص الصوفي «رقص الدراويش»، الذي اشتهرت به الطريقة المولوية منذ قرون، أحد الطقوس الشرقية الفريدة التي حافظت عليها مدينة دمشق، حيث تشكل المولوية أهم فنون الرقص والموسيقى، ويطلق على أتباع هذه الطريقة بالراقصين «الدراويش»، ويصاحب أداءهم للرقص أبيات وابتهايات باعتبارها إرثاً دينياً، وهناك مساجد متخصصة لممارسة الطريقة المولوية وتأخذ ثلاث طرق للرقص وهي: «التكية المولوية، والتكية السلمانية، وتكية الشيخ محي الدين»، وللدراويش الذين ينتشرون في أحياء دمشق القديمة وخصائصهم التي يؤدونها في المناسبات، مثل ذكرى المولد النبوي الشريف وليلة الإسراء والمعراج وغيرها من المناسبات الدينية، ولكل مناسبة من هذه المناسبات أنشيد وأدعية خاصة بها. والإنشاد الديني هو فن غنائي يتناول موضوعات بدأت في زمن النبي محمد، واستمرت إلى يومنا هذا، حيث نجد الكثير يندشون ويمتدحون النبي، ويشتمل الإنشاد الديني على ذكر الله والتهليل والتسبيح، وتتمازج دمشق عن بقية المدن الإسلامية بأنها تمتلك خصوصية في الإنشاد الديني من أساليب وطرائق سارت عليها منذ ٣٠٠ عام، أسسها الشيخ عبد الغني النابلسي، وسار عليها المشدودون والدينون الدمشقيون، وحافظوا عليها ولو أتى من أضاف عليها إلا أنها كانت إضافات قيمة وبقيت ضمن نهجها الأساسي حتى أصبحت أحد ملامح مدينة دمشق.



والذكر هو نوع من الإنشاد الديني يؤديه المؤذنون على أذان مساجد دمشق قبل أذان الظهر يوم الجمعة، ويبدأ بعبارة: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ثم الصلوات على النبي، وتتخللها أبيات من الشعر في مدح الرسول محمد، وعادة ما يذاع قبل أذان العشاء للبياتي الإثنين والجمعة، لأن يوم الإثنين ولد الرسول محمد، ولخصوصية يوم الجمعة عند المسلمين.

المنجد والإنشاد

وأشهر من أنشد في الشام هو الراحل توفيق الكركوتلي المولود في دمشق عام ١٩٠٩ بحي القبرية، ولقب بالمنجد لأن والده كان يحترف مهنة التجديد، وغالباً ما تشاع مدائحه النبوية وأناشيده الدينية مع اقتراب شهر رمضان المبارك وعند السحور وفي المولد النبوي، وذاع صيته في أوساط دمشق حتى لقب المنشد الراحل ببيلبيل الشام، وحظي بعبادة خاصة في قلوب الدمشقيين، لإنشاده الحسن ولصوته الجميل في المدائح النبوية والموشحات، وصار يلبى الدعوات مع فرقته الصغيرة لإحياء الموالد والأفراح في دمشق وريفها، وغدا في سنوات قليلة المنشد الرئيس في حلقات الفرق الصوفية، ولاسيما المولوية منها التي كانت قاعات مسجدنا تخص بالناس للاستماع إليه في حلقات أكارها، وظل المنجد رئيساً لرابطة المشددين في سورية حتى وفاته، ولم يترك المنجد الفن من أحد، بل تلقى دراسته الابتدائية في مدرسة الإسعاف الخيري، واشتغل بعدة صناعات إلى أن استقر بمهنة والده التجديد، وكان جو أسرته ومحيطها يبدعانه إلى الغناء، حيث اكتفى بما أخذ من والده الفنان من القطع الغنائية الخفيفة، ومن

ع الطالع والنازل!

الفرق بين الطموح والإمكانات في التلفزيون!

يكتبها: «عين»

صور سيلفي للبرامج

ليست مشكلة أن يكون الديكور بسيطاً، ولا أن تكرر في البرامج، لكن وضع عدة كتب عتيقة لا معنى لها يشوه فكرتكم، استبدلوا الكتب أروجكم، وجدهوها!

- إلى من يكتب سيناريو المسورة، هل يمكن أن تشرح لنا ماذا استفدت من ضخامة الشاشة التي وضعتوها بالاستوديو، وأنتم تكتبون: كانت هذه العناوين وإليكمها مفصلة، والمذيعات يحتجن على حجم خصورهن دون فائدة إخراجية..

طق براغي!

- الأوتو كيو معطل، وهذا واضح في أكثر من برنامج ع الهواء، وقد نمي إلينا أن المختصين يعرفون ذلك، وشو يعني تزكوا ع زهرنا إذا تعطل!
- هناك موظفات، كان أساس تعيينهن هو فرصة عمل، صرن مخرجات، اللهم لا حسد، ولكن أهم ما يقمن به هو طق البراغي لأي محاولة تطوير جديدة، لاحظوا ذلك في الإذاعة والتلفزيون..
- كشف أحد المديرين أمام أحد الصحفيين عن رسالة على الواتس أب، وقال له: اقرأ، فإذا برسالة أخرى تقوم فيها إعلامية شبه معروفة بطق برغي بأحد زملائها، فاستدرك المدير: أسف ليس هذا ما أريد أن تقرأه!

زيارة ع الأطلال!

دعاني أحد الأصدقاء في التلفزيون لزيارته، وبعد أن وضع اسمي على الباب، ودخلت بأمان وأطمئنان، اكتشفت أن مكتبه هو نفس المكان الذي فيه مكتب صديقي مدير تلامي الدكتور ماهر خولي، ولفت نظري شيء مهم: غرف مكتوب على كل واحدة منها: مدير. مدير. مدير. رئيس دائرة. معاون رئيس دائرة. مدير. رئيس دائرة..

فسألت صديقي: أين يجلس المدعون والمخرجون الذين يشغلون بالبرامج؟ فأجاب: في ملعب العباسيين! الله يرحم أيام قناة تلاقى..

خلاف لغوي طريف!

أورد أحد الضيوف اسم الكاتب الألماني المعروف برتولك بريخت، فحول الخاء إلى شين، فأصبح برشت، وكنا أمام لفظين لا نعرف أيهما الألق، وخاصة أن أحدهما كما فسره العد يعني في لغتنا الدارجة: بيضة مسلوقة نصف سلقاً!

الفرق كبير بين الطموح والإمكانات. هذه الحقيقة نجدها عند كثير من المشتغلين في مهنة الصحافة بكل أنواعها. وقد لفت نظري شيء يحصل في أروقة التلفزيون، ولم أستطع الدخول إلى سره، وأتمنى من العاملين فيه أن يتحاوروا حوله فعلاً. وأقصد مسألة الطموح، فلماذا يغيب الطموح عن أحاديث الجميع؟! جواب هذا السؤال، غالباً ما يعبر عنه بهد السحروب، بمدارس فنية جديدة غالباً وأتمنى ملامح إيجاب، ولكنه فعلاً مدارس، والمهم أنها فن!

أما عندنا فإحباط دون (فن)! فجأة عاد (الإعلامي أمجد طعمة) أحد مقدمي البرامج المعروفين من غياب طويل، وهو ممن عرفتهم الشاشة الصغيرة بالجرأة والمغامرة ولو على حساب فرصة التي أعطيت له، ووصل به الطموح إلى درجة استضاف فيها مسؤولي البرامج والمديرين وحاسبهم أو على الأقل صارحهم بالهموم وبمسؤولياتهم!

عاد هذا الإعلامي بعد غيبته، وانتظر، ثم تولى مهمة إدارة البرامج في الفضائية، ولأن أجهل خطته، ولم يتح المجال للتعرف إلى أفكاره راقبت صفحته على الفيس بوك، فإذا به يندفع بطموحاته وينشئ صفحة جديدة تحت اسم (Amjad Programs) وهي صفحة تتسع كل يوم مع صور للمعدين والمخرجين والمحررين وأحياناً لمذيعين يتأتون إلى مكتبه. يلتقط معهم صور سيلفي، فيظهرون في صور مثل (صور ستي) عندما نزلت مع جدي إلى المدينة ليشتري لها ثوباً (مخلاً أرق). الله يرحم (الصبوحة).

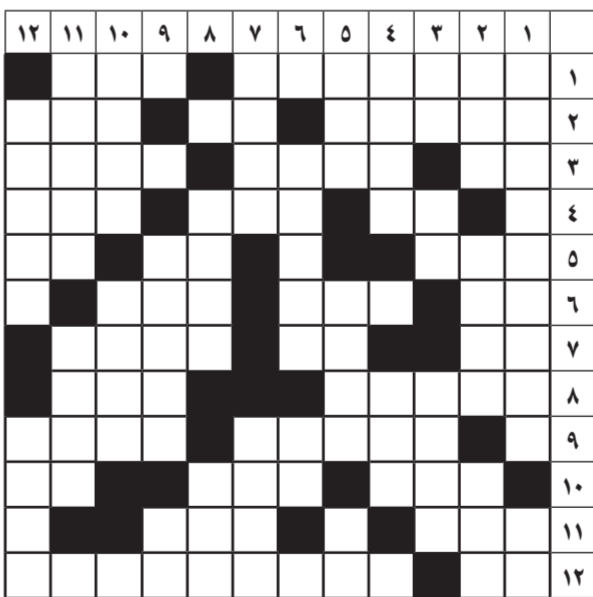
أثعرون ماذا اكتشفت؟! إن هذا الشاب يورط الجميع في مشروعه الذي لم يطرحة بعد، ويقول للمسؤولين: بدأنا نشغل ونغير كل هالبرامج. ولي. ي. ي. يعني طارت نص حملة الهوية البصرية البرامجية، وأخشى ما أخشاه أن تنشأ صفحات احتجاج ع الفيسبوك (فانز جيداً الخالدي) والثرى (كاتس) الذين يعلموننا الطبخ في برنامج صباح الخير، ونحن ناكل أصابعنا.. داماً!

باليد

• إلى مهندس ديكور أستوديو نور الشام:

كلمات متقاطعة

- افصي، عمودي:
- ١- ممثل سوري راحل - غيث.
 - ٢- عقد - إله - اتجاه.
 - ٣- والدة - يرمق - استقبل.
 - ٤- للتعريف - صبر - ذل.
 - ٥- علم مؤنث (م) - عملة آسيوية - حرف ناصب (م).
 - ٦- علامة موسيقية - حروف - متشابهة - ارتفاع (م).
 - ٧- خصم - للنداء (م) - رقدت.
 - ٨- يهتم - ساخن.
 - ٩- أصدقاتي (م) - دنوي.
 - ١٠- خشب ملتب - يخلص - ود.
 - ١١- سرق (م) - ظلم.
 - ١٢- متشابهان - روائي مصري (م).



الجل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ث	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ق	ر	ش	ص	ح	ج	ب
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
٤	م	د	م	ت	م	ن	د	ن	ا	ن	ا
٦	ق	ي	ا	م	هـ	ا	ب	ق	ر	ا	ز
٧	ل	ض	ا	م	ا	ث	ا	و	ر	ك	ع
٨	ع	ن	ي	ا	ف	ر	ع	ي	ا	ر	ا
٩	ا	ر	ا	و	ت	ا	ع	ا	ب	ا	م
١٠	ن	ي	ا	م	ب	ا	ش	ر	م	م	و
١١	ن	ي	م	د	ب	ي	م	ا	و	و	و
١٢	ب	ل	ر	ح	ا	س	و	ا	ن	ا	ن

كلية السر

كلمة السر مؤلفة من ١٣ حرفاً، شاعر عراقي راحل. لا أشاهد التلفزيون.. ولا أستمع إلى الراديو، ولا أفكر بك.. ولا أمارس الرياضة.. ولا سيارة عندي.. ولا أراقب تحركاتك اليومية.. ولا أسأل صديقتك عن غيابك الطويل.. فأنا لست موجوداً.

و	ل	ا	أ	س	ت	م	ع	ب	د	ا	ا	و
ا	و	ل	ا	أ	م	ا	ر	س	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ح	ك	ا	ت	ك	ل	ي	ت	ت	ت
ر	ا	ص	د	ي	ق	ت	ك	ر	س	و	ل	ل
ا	س	ا	ل	ط	و	ي	ل	ش	ت	م	ف	ف
د	ي	ف	أ	ن	ا	ا	ل	ى	ا	ي	ز	ز
ي	ا	و	ل	ا	أ	ف	ك	ر	ك	ة	ي	و
و	ر	م	و	ج	و	د	أ	ب	ك	ر	و	و
ا	ة	و	ل	ا	أ	س	أ	ل	ل	س	ن	ن
و	ل	ل	ا	ر	ا	ق	ب	ي	ع	ن	ا	ا
ا	ل	ر	ي	ا	ض	ة	غ	ي	ا	ب	ك	ك
ل	ا	أ	ش	ا	هـ	د	ع	ن	د	ي	ب	ب

الطقس

اليوم	غداً
دمشق	١٨/٣٣
حمص	١٦/٣٠
حلب	١٦/٣١
اللاذقية	٢٣/٢٨
السويداء	١٦/٢٧
الحسكة	١٩/٣٣

9					8	5	2	
7	3				4	8		
		6		5	7	9		
			1	4		6	8	
					5		1	
		5	7	2	1	3		
			2	8	1	4		
				8	7		9	
				7	9	5		3

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الجل السابق:

6	2	7	3	9	8	1	5	4
3	5	8	4	2	1	6	7	9
1	9	4	5	6	7	8	2	3
8	4	6	2	7	5	9	3	1
9	3	5	6	1	4	7	8	2
2	7	1	9	8	3	5	4	6
5	6	9	7	3	2	4	1	8
4	8	2	1	5	6	3	9	7
7	1	3	8	4	9	2	6	5

من هو؟

فنانة سورية؛ إذا جمعت الأحرف.

٥ + ٤: للتمني

٦ + ١: علامة موسيقية

٣ + ٢: بحر

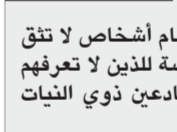
٦	٥	٤	٣	٢	١

الجل السابق: حنا مينه.

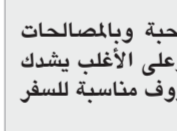
برجك اليوم ١١/٢٠



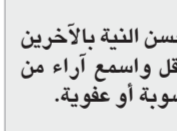
تساعد وتدير وتناقش وتنتهي أعمالك أو تتعرف إلى أناس جدد وتقترض شروطك وتتسعد لأن من حولك يلبها، وتجد أن العقل والقلب يتفقان من أجل إحداث تغير أفضل لحياتك.



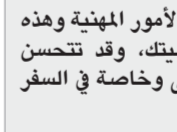
فكر جيداً قبل أن تفعل أي شيء أمام أشخاص لا تلق بهم، لا تقل أسرارك بسرعة وخاصة للذين لا تعرفهم كفاية، وأنصحك بالحذر من المخادعين ذوي النيات السيئة.



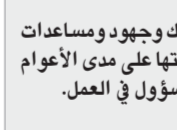
تدخل غمار الحب وتستمتع بالحب وبالصلوات أو باللقاءات الغبية والسعيدة، وعلى الأغلب يشدك الغريب والجديد وخاصة أن الظروف مناسبة للسفر أو للتغير.



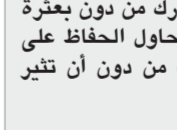
لا تسع للشك أن يدخل نفسك من حسن النية الآخرين ولكن تأكد من نياتهم وتمسك بالقلق واسمع آراء من حولك، ولا تغامر بإجابات غير محسوبة أو عفوية.



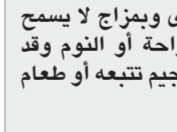
أنت تحتاج لحاضنة للعلاقات أو الأمور المهنية وهذه الحاضنة هي هدوءك ودبلوماسيتك، وقد تتحسن الأمور وخطوات نحو نيل ما تتمنى وخاصة في السفر أو في المال.



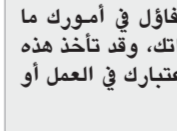
أنت واثق من نفسك معتمداً على جهودك وجهود ومساعده أصدقائك وسمعتك العطرة التي صنعتها على مدى الأعوام السابقة كشخص فؤاد ذي مواهب ومسؤول في العمل.



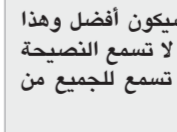
كن متحسباً لأي طارئ ونظم أمورك من دون بعثرة جهودك وتحقق من مواعيدك، وحاول الحفاظ على رقتك وتعامل مع المحيط بلطف من دون أن تثير المشكلات.



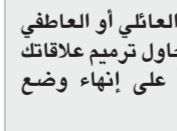
قد تصل إلى آخر النهار خائر القوى وبمزاج لا يسمح بالنسهر أو بالزيارات، بل تود الراحة أو النوم وقد تتعرض لوجع في المعدة نتيجة ريجيم تتبعه أو طعام تأكله.



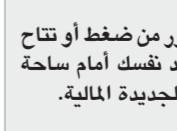
تسعدك العروض وقد تشعر بالتفاؤل في أمورك ما يجعلك واثقاً من نفسك ومن قراراتك، وقد تأخذ هذه الفترة حلق وقد يكون شهر لرد اعتبارك في العمل أو إلى اعترافك بمواهبك.



لو اهتمت بآراء الآخرين أكثر سيكون أفضل وهذا سيسمح لك للخير لا للضرر، فأن لا تسع النصيحة مع أنها مفيدة أحياناً فحاول أن تسع للجميع من حولك.



أنت تترك انطباعاتاً جيداً في محيط العائلي أو العاطفي وتكشف عن مشاعرك الحقيقية، وحاول ترميم علاقاتك وتصويب أخطائك والعمل فعلياً على إنهاء وضع يضايقتك.



أنت تعرف نجاحاً أو أرباحاً أو تتحرر من ضغط أو تتاح لك فرصة لإظهار مواهبك، وقد تجد نفسك أمام ساحة واسعة من الاحتفالات والمعليات الجديدة المالية.